مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٩٧٦/٤/٨

موسكو تعترف بالحقائق
التى دفعت مصر لإلغاء المعاهدة

روما ـ بعثة الجمهورية :! صرح مصدر مسئول تعليقا على تصريحات زمياتين الاخيرة بانه يتضح من هذه التصريحات ان المسئولين فى الاتحاد السوفييتى قد اكدوا بذلك ما ذكرته مصر من حقائق تتعلق بالامور الاساسية التالية :!

● ان الاتحاد السوفييتى لم يعوض مصر عن خسائرها فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ كما انه لم يقبل ان يمد مصر باى سلاح جديد ورفض عقد اية اتفاقيات لتوريد أسلحة لمصر لدعم قدرات مصر الدفاعية ضد العدو الذى يحتل أرضها .. وحيث ان الاحتلال الاسرائيلى للاراضى المصرية والعربية ما زال مستمرا فواضح ان النتيجة المنطقية والقانونية للموقف السوفييتى هى ان الاتحاد السوفييتى قد اخل بالتزاماته طبقا للمادة الثامنة من المعاهدة نصا وروحا .. وتصريحات زمياتين تتضمن اعترافا واضحا بذلك

● **ومعنى هذا ان الاتحاد السوفييتى لم يقبل ان تحصل مصر على اى سلاح جديد اطلاقا منذ وقف اطلاق النار فى اكتوبر عام ١٩٧٢ حتى الان اى حوالى ٣ سنوات .. ومعنى هذا سياسيا هو ان الاتحاد السوفييتى فرض حظرا ـ امبارجو ـ على مصر وهو قرار سياسى بالدرجة الاولى ..** وقد اعترف زمياتين

بأن الاتحاد السوفييتى ورد فقط الاسلحة التى تم التعاقد عليها منذ ٣ سنوات وهو ما لم تنفه مصر فى اى وقت من الاوقات ولكن ما ذكرته مصر واضطر زمياتين ان يؤكده هو ان الاتحاد السوفييتى لم يقبل تعويض مصر عن خسائرها فى حرب اكتوبر ولم يقبل عقد صفقات جديدة اى انه كان هناك قرار سياسى بحظر السلاح على مصر .. اذن فان ما اعلنته مصر كان صحيحا ولا تشويه فيه وان التشويه واللعب بالالفاظ كان من جانب الاتحاد السوفييتى .

● الملاحظ ان زمياتين تعمد عدم الاشارة الى رفض الاتحاد السوفييتى عمرة الطائرات المصرية أو مدها بقطع الغيار اللازمة للاسلحة السوفييتية تعمد زمياتين عدم الاشارة الى موقف الاتحاد السوفييتى من رفضه ان تقوم الهند وهى دولة غير منحازة بالعمرة للطائرات المصرية .

هذه كلها حقائق ثابتة والمستندات الخاصة بها جاهزة

● اعترف زمياتين فى تصريحه الاخير بأن الاتحاد السوفييتى رفض طلب مصر تأجيل سداد الديون أو اعطائها فترة سماح

● وعليه فتدل اعترافات زمياتين دلالة واضحة وصريحة على صدق ما قالته مصر من حقائق ومبررات لانهاء المعاهدة وتقضى قضاء مبرما على البيان الذى اذاعته الحكومة السوفييتية ورفضته مصر واعادته الى السفارة السوفييتية بالقاهرة حيث لم يكن الا بيانا دعائيا لا علاقة له بحقائق العلاقات المصرية ـ السوفييتية

● اما فيما يتعلق بما قاله زمياتين من أن الجانب المصرى لم ير سوى مسئوليات الجانب السوفييتى ولم ينظر الى مسئولياته هنا فهنا أيضا تعمد زمياتين ألا يفسر ما يقصده اى انه مطلوب من مصر تنازلات سياسية تتعلق بسيادتها واستقلالها ليغير الاتحاد السوفييتى من موقفه بالنسبة لحظر السلاح على مصر والضغط عليها بمنع قطع الغيار والعمرة ومحاولة تفريق الصف العربى والتضامن العربى وخلق محاور فيه وبدون الرجوع الى التاريخ الحديث بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتى من التضامن العربى .. كما عبر عنه خروشوف فكان من المنطقى حتى بعد ما اثاره بيان خروشوف من رد فعل عكسى فى العالم العربى خاصة وان الاتحاد السوفييتى يعلم مكانة مصر وقدرها فى الحرب والسلم وفى البنيان العربى .

وكان من المنطقى بل من الواجب أن يتضامن الاتحاد السوفييتى مع مصر ويدعمها بحيث تلتف الدول العربية حولها ومعها نحو مسيرة التحرير .. انما الذى فعله الاتحاد السوفييتى هو العكس تماما بهدف تفريق العالم العربى واضعافه فوضع ثقله على مصر ضغطا وحصارا ثم اغدق بالسلاح على دول صغيرة كليبيا وغيرها وهى لا تستطيع أن تدفع الامور الى حل الازمة سلما او حربا ثم بدأ الاتحاد السوفييتى كما هو معروف بخلق سياسة صداقة مع الاردن على حساب الفلسطينيين لكى يزيد من الفرقة بين العالم العربى ثم اخذ يبيع السلاح فقط للدول البترولية كليبيا وغيرها بالرغم من موقفها المعروف والمعلن من الاتحاد السوفييتى.